الأمم المتحدة
A/80/236
الجمعية العامة
Distr.: General
23 July 2025
Arabic
Original: English

الدورة الثمانون

البند 18 (ز) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة: التعليم من أجل التنمية المستدامة

التعليم من أجل التنمية المستدامة في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030

مذكرة من الأمين العام

يحيل الأمين العام طيه التقرير الذي أعدته المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وفقا لقرار الجمعية العامة 156/78.

* A/80/150.

180825 230725 25-12097 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

تقرير المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة عن التعليم من أجل التنمية المستدامة في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030

موجز

التعليم من أجل التنمية المستدامة عملية تعلم لمدى الحياة، وهو يمثل جزءا لا يتجزأ من التعليم الجيد ويحظى باعتراف المجتمع الدولي كوسيلة حيوية لتحقيق التنمية المستدامة.

ويقدم هذا التقرير، وفقا لما طلبته الجمعية العامة في قرارها 156/78، استعراضا لتنفيذ الإطار المعنون "التعليم من أجل التنمية المستدامة: السعي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة" (إطار التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام 2030)، الذي أحيط علما به في القرار 223/74. ويتضمن التقرير أيضا سردا للنتائج المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة المنبثقة عن قمة تحويل التعليم، فضلا عن نتائج المشاورات مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الرئيسيين وكيانات الأمم المتحدة.

أولا - مقدمة

1 - التعليم من أجل التنمية المستدامة هو الموقف الذي اتخذته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في مواجهة التحديات الملحة التي تواجه كوكب الأرض. فقد أقر المجتمع الدولي في مناسبات عديدة بأهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة باعتباره جزءا لا يتجزأ من التعليم الجيد وعنصرا تمكينيا رئيسيا للتنمية المستدامة. وهو إطار شامل يفضي إلى التحول؛ ويعالج محتوى التعلم ونواتجه، والمنهجية التربوية، وبيئة التعلم. ويعزز الأبعاد الإدراكية والاجتماعية والعاطفية والسلوكية للتعلم ويرتقي بالتحول الفردي والاجتماعي.

2 - والتعليم من أجل التنمية المستدامة جزء لا يتجزأ من المساعي الهادفة إلى تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الغاية 4-7 التي يراد بها تزويد جميع المتعلمين بالمعارف والمهارات اللازمة لتعزيز التنمية المستدامة بحلول عام 2030. وشراكة خضرنة التعليم، باعتبارها جزءا من التعليم من أجل التنمية المستدامة، تتخذ من هذه المبادئ منطلقا لها. وهذه الشراكة، التي أعلن عنها كمبادرة رائدة في أعقاب قمة تحويل التعليم لعام 2022، مبادرة عالمية تتبع نهجا شاملا للمنظومة بأكملها إزاء دعم البلدان في التصدي لأزمة المناخ من خلال تسخير الدور الحاسم للتعليم. وتعمل الشراكة على مواءمة أنظمة التعليم مع أهداف الاستدامة، بما يكفل إسهام التعليم في إيجاد حلول فورية وطويلة الأجل في آن واحد للتحديات البيئية العالمية. والتعليم من أجل التنمية المستدامة يتيح تمكين الناس بالمعارف والمهارات والقيم والمواقف والسلوكيات اللازمة للعيش معيشة مؤاتية للبيئة والاقتصاد والمجتمع. وهو عملية قوامها التعلم لمدى الحياة. كما يشجع الناس على الأخذ بخيارات ذكية ومسؤولة تسهم في تهيئة مستقبل أفضل للجميع واتخاذ إجراءات مسؤولة من أجل سلامة البيئة والجدوى الاقتصادية وتهيئة مجتمع عادل.

3 - والإطار العالمي المعنون "التعليم من أجل التنمية المستدامة: السعي نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة" (إطار التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام 2030)[1] يجعل من الممكن إنتاج المعرفة وتبادلها وتقديم التوجيه في مجال السياسات والدعم التقني للبلدان وتنفيذ المشاريع على أرض الواقع. وهو يعزز التعلم من الأقران والابتكار من خلال الإعلام والشبكات والشراكات. وضمن هذا الإطار، تستضيف اليونسكو أمانة شراكة خضرنة التعليم التي تهدف إلى تعزيز قدرة الدول على توفير تعليم جيد في مجال تغير المناخ و "خضرنة" كل جانب من جوانب التعلم.

4 - وأعد هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة 156/78 الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الثمانين تقريرا عن تنفيذ القرار.

5 - وبالنظر إلى أن التعليم من أجل التنمية المستدامة هو جزء لا يتجزأ من جدول أعمال التعليم حتى عام 2030، فهذا التقرير يعرض أيضا معلومات عن الإجراءات التي اتخذتها اليونسكو في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة لمتابعة قمة تحويل التعليم. ويقدم أيضا المستجدات المتصلة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة منذ منتصف عام 2023.

(1) انظر www.unesco.org/en/sustainable-development/education/esd-net.

ثانيا - تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة (ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع)

ألف - تحويل التعليم نحو تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة

6 - إطار التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام 2030 عنصر رئيسي من عناصر الولاية الأوسع المسندة إلى المنظمة المتمثلة في تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة. وتعزيز وتسريع وتيرة التقدم في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة هما من صميم الجهود المبذولة لتحقيق الغايات المرتبطة بهذا الهدف. وخلال قمة تحويل التعليم، تم تحديد التزامات رئيسية من أجل مواءمة التعليم مع هذا الهدف، مع التركيز على الاستدامة ووضع تصور جديد للتعليم وتدريب المعلمين. وستفضي إجراءات المتابعة، بما في ذلك ما يندرج منها في إطار شراكة خضرنة التعليم، إلى إجراء عملية تقييم في عام 2025 للوقوف على مدى التقدم المحرز والتصدي للتحديات وتوجيه المساعي المستقبلية نحو تحقيق هذا الهدف.

7 - وفي سياق قمة تحويل التعليم ومتابعتها، وضعت اليونسكو أداة للرصد من أجل تيسير التعلم عبر البلدان وتتبع التقدم المحرز نحو خضرنة التعليم. وبمناسبة الذكرى السنوية الأولى لانعقاد هذه القمة، دعت اليونسكو الدول الأعضاء والبلدان إلى المشاركة في دراسة استقصائية بشأن الإجراءات القطرية لتحويل التعليم، وشجعتها على الإبلاغ عن السبل التي اتبعتها في تجسيد بيانات التزاماتها الوطنية في إجراءات.

8 - ووضعت على إثر ذلك لوحة متابعة للالتزامات والإجراءات القطرية لتحويل التعليم[2]، وأُعد تقرير بعنوان *"تحويل التعليم لتحقيق هدف التنمية المستدامة الرابع: دراسة استقصائية عالمية حول الإجراءات القطرية لتحويل التعليم"*[3]. وتجسد لوحة المتابعة بشكل خاص التقدم المحرز في مجال المناخ وخضرنة التعليم.

9 - ولوحة المتابعة والتقرير المتعلق بالدراسة الاستقصائية أداتان رئيسيتان تسترشد بهما البلدان في تتبع التقدم الذي تحرزه في الوفاء ببيانات التزاماتها الوطنية. وتتيح لوحة المتابعة للمستخدمين إمكانية تحديد خيارات البحث بحسب المنطقة والموضوع، من بين خيارات أخرى، للاطلاع على الإجراءات التي تتخذها البلدان لتحويل التعليم. ويراد بالتقرير المتعلق بالدراسة الاستقصائية زيادة تسهيل التعلم عبر البلدان من خلال توثيق الإجراءات التحويلية وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات. وخلافا للوحة المتابعة التي تقدم نظرة عامة، يعرض التقرير تحليلا شاملا ومتعمقا لردود البلدان على الدراسة الاستقصائية.

باء - تحويل التعليم: شراكة خضرنة التعليم

10 - أكدت قمة تحويل التعليم التي دعا الأمين العام إلى عقدها على أنه يجب تحويل التعليم من أجل التصدي لأزمة المناخ والبيئة العالمية. ذلك أن أزمة المناخ تؤدي إلى اضطراب في سير التعليم على المستوى العالمي. حيث ترتبط تسع كوارث من أصل كل عشر كوارث بتغير المناخ، وفقا لمكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث[4]. وتتسبب الظواهر الجوية القصوى، مثل الفيضانات والأعاصير،

(2) انظر www.unesco.org/sdg4education2030/en/knowledge-hub/dashboard.

(3) انظر www.unesco.org/en/articles/transforming-education-towards-sdg4-report-global-survey-country-actions-transform-education.

(4) انظر www.undrr.org/publication/undrr-annual-report-2021.

في إغلاق المدارس لفترات طويلة، مما يؤدي إلى نزوح الملايين من التلاميذ. وحوالي 40 في المائة من المدارس هي عرضة للتهديدات الناشئة عن المخاطر الطبيعية، ولا سيما في المناطق الساحلية والمناطق التي تعاني من الظواهر الجوية القصوى[5]. وأكثر المجتمعات معاناة في هذا الصدد هي المجتمعات المحلية المهمشة والمنخفضة الدخل والواقعة في المناطق الريفية، لأنها أكثر عرضة لتعطيل الدراسة وأكثر تأثرا بسبل الوصول المحدودة إلى المدارس. فعلى سبيل المثال، ألحق إعصار إيداي في عام 2019 أضرارا بأكثر من 3 000 مدرسة في موزامبيق وزمبابوي وملاوي، مما أثر على 1,85 مليون طفل[6]. ويؤدي تغير المناخ أيضا إلى تفاقم عدم المساواة بين الجنسين. حيث إن الفتيات هن أكثر عرضة للانقطاع عن الدراسة بسبب واجبات الأسرة الإضافية أو الزواج المبكر. وترتبط هذه المسائل بما تتوخاه الأمم المتحدة من أهداف، مثل الهدف 13 من أهداف التنمية المستدامة بشأن العمل المناخي، والهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة، وإطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030، وكلها أهداف تعزز أنظمة التعليم القادرة على تحمل تغير المناخ لحماية جميع الأطفال، ولا سيما الضعفاء منهم[7].

11 - ووضعت شراكة خضرنة التعليم[8] على أساس المعارف والممارسة المتراكمة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة. ويتمثل هدفها في صياغة إجراءات قوية ومنسقة وشاملة من أجل تسريع وتحسين تنفيذ التعليم في مجال تغير المناخ من خلال تحسين التنسيق والتعاون، وتعزيز إدارة المعارف والبحوث لضمان استمرار حيوية جماعة الممارسين، والانخراط في أنشطة الدعوة والاتصالات وأعمال الرصد. ومن خلال اتباع نهج التعلم مدى الحياة والمدرسة بأكملها، تشمل شراكة خضرنة التعليم أهدافا بشأن اعتماد المدارس الخضراء، بما يشمل إدراج التعليم المناخي في المناهج الدراسية، وتدريب المعلمين، ودعم واضعي السياسات في هذا المجال، والوصول إلى المتعلمين البالغين. والشراكة هي مجموعة مفتوحة وشاملة للجميع تضم 97 من الدول الأعضاء وأكثر من 1 600 من المنظمات والمؤسسات التي تدعم البلدان في تسريع تنفيذ التعليم في مجال تغير المناخ.

12 - والشراكة جزء لا يتجزأ من العمل المضطلع به في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة في اليونسكو التي تعد الوكالة الرائدة في الأمم المتحدة في هذا المجال. وتركز الشراكة بشكل خاص على دور التعليم في التصدي لتغير المناخ. وتشجع البلدان، في إطار الشراكة، على اتخاذ إجراءات في مجالات العمل الأربعة التالية:

(أ) خضرنة المدارس، بما في ذلك أكاديميات تدريب المعلمين ومؤسسات التعليم العالي، لضمان حصولها على اعتماد المدارس الخضراء؛

(ب) خضرنة المناهج الدراسية، من خلال دمج التعليم المناخي والبيئي فيها وكجزء من مواد التدريس، بما في ذلك المنهجية التربوية والتقييم؛

(5) انظر www.unicef.org/reports/unicef-annual-report-2020.

(6) انظر www.unicef.org.uk/press-releases/cyclone-idai-education-at-risk-for-more-than-305000-children-in-mozambique-unicef/.

(7) انظر www.undrr.org/publication/sendai-framework-disaster-risk-reduction-2015-2030.

(8) انظر www.unesco.org/en/sustainable-development/education/greening-future.

(ج) خضرنة القدرات وبرامج الإعداد من خلال بناء قدرات أصحاب المصلحة الرئيسيين في مجال التعليم وتقديم الدعم لجميع الجهات الفاعلة لتمكينها من تحقيق الإنجازات المطلوبة فيما يتعلق بدمج التعليم في مجال تغير المناخ والتعليم البيئي في المناهج الدراسية؛

(د) خضرنة المجتمعات المحلية لصالح المجتمع بأسره، من خلال التواصل مع المجتمع المحلي بأكمله بواسطة دمج التعليم المناخي والبيئي في مسار التعلم مدى الحياة وبالاستعانة بمراكز التعلم المجتمعية ومدن التعلم.

13 - ومن خلال الشراكة، يحدد الأعضاء أهدافا وغايات مشتركة، مثل وضع قواعد ومعايير عالمية، وإجراء الاتصالات وأنشطة الدعوة على الصعيد العالمي بشأن جدول أعمال خضرنة التعليم، واستكشاف فرص التعاون. ويجري تجديد وتوطيد الإرادة السياسية في مجال خضرنة التعليم.

14 - وأصدرت شراكة خضرنة التعليم أول وثيقتين توجيهيتين عالميتين، هما معايير جودة المدارس الخضراء[9] والإرشاد التوجيهي لخضرنة المناهج الدراسية[10] في 6 حزيران/يونيه 2024. ويراد بهما الإسهام في وضع معايير عالمية مشتركة ودعم رصد التقدم المحرز. وتم إصدار الوثيقتين التوجيهين بنية تحقيق هدفين بحلول عام 2030 يتمثلان في وفاء 50 في المائة من المدارس بهذا المعايير الخضراء وفي تضمين 90 في المائة من المناهج الدراسية لموضوع تغير المناخ.

15 - وشرعت الشراكة في إجراء مشاورات بهدف صياغة وثيقتين توجيهين عالميتين بشأن المجالين المتبقيين، وهما تدريب المعلمين والمجتمعات المحلية. ويجري إعداد هاتين الوثيقتين التوجيهيتين من قبل المنسقين المشاركين وأعضاء الفريق العامل المعني بخضرنة تدريب المعلمين وقدرات أنظمة التعليم والفريق العامل المعني بخضرنة المجتمعات المحلية، بقيادة الشراكة، والرابطة الدولية للتعليم، واليونيسف، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومعهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة، والمنظمة العالمية لحركة الكشافة.

16 - وتعمل الشراكة على تعزيز الاتصالات وأنشطة الدعوة لأجل خضرنة التعليم. وسعيا إلى إذكاء الوعي بالوثيقتين التوجيهيتين الصادرتين، أطلقت في عام 2024 حملة على وسائل التواصل الاجتماعي باستعمال وسم "خضرنة التعليم" (#greeningeducation)[11]. وأتاحت الحملة معلومات سهلة الاستخدام فيما يتعلق بمحتوى الوثيقتين وشجعت المدارس على مشاركة أنشطة الخضرنة التي تقوم بها في مدارسها على وسائل التواصل الاجتماعي. وتم تداول حوالي 40 من مواد وسائل التواصل الاجتماعي عبر حسابات اليونسكو. وورد ذكر الوسم 326 مرة في المجموع وحاز الإعجاب حوالي 000 12 مرة، مع بلوغ رسائل وسائل التواصل الاجتماعي إلى 1,3 مليون شخص. ونشرت عشرات المدارس والجامعات في جميع أنحاء العالم شرائط وصورا عن مدارسها ومجتمعاتها المحلية.

(9) انظر https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000390028.

(10) انظر https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000390022.

(11) انظر www.unesco.org/en/sustainable-development/education/campaign.

جيم - رصد التقدم المحرز نحو تحقيق الغاية 4-7 من أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة

17 - يشجع المتعلمون، من خلال التعليم، على أن يكونوا عناصر فاعلة مسؤولة تساهم في تهيئة عالم أكثر استدامة. والتعليم من أجل التنمية المستدامة، باعتباره جزءا من الغاية 4-7 من أهداف التنمية المستدامة، عنصر يزود المتعلمين بالمعارف والمهارات والقيم والمواقف ويتيح تمكينهم في سبيل العمل لما فيه صالح كوكب الأرض والتصدي للتحديات العالمية. وهو يعزز العمل التحويلي الشخصي والمجتمعي لدى المتعلمين من كافة الأعمار عن طريق تزويدهم بالأدوات اللازمة لتصميم نظم وطرق عيش جديدة ومستدامة.

18 - وقد أسهم التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى حد كبير في إحراز التقدم في تحقيق الغاية 4-7 من خلال تعزيز جودة التعليم ووجاهته. ذلك أن التعليم من أجل التنمية المستدامة يزود التلاميذ، من خلال إدماج مبدأ الاستدامة في المناهج الدراسية، بالمهارات والمعارف اللازمة لمواجهة تحديات عالمية من قبيل تغير المناخ وعدم المساواة والنزاع. وهو يعزز الفكر النقدي والمواطنة العالمية وحل المشاكل، بما يدعم الأهداف الأوسع نطاقا للتعليم المفضي إلى التحول. ومن خلال مبادرات من قبيل شراكة خضرنة التعليم، تعزز اليونسكو دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تمكين المتعلمين من المشاركة الفعالة في بناء مستقبل أكثر استدامة وعدالة.

19 - واليونسكو، بوصفها الوكالة الرائدة المعترف بها في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة وفي سياق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة، تتولى قيادة رصد التقدم المحرز نحو تحقيق الغاية 4-7. وهي تعمل على النهوض بجودة التعليم من خلال ضمان بلورة المتعلمين للإدراك والمهارات والمواقف لأجل التصدي للتحديات التي تواجه العالم. وتؤكد على المعارف والمهارات اللازمة لتعزيز التنمية المستدامة، بما يتماشى بشكل وثيق مع الرؤية المحددة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

20 - ولقد كان الاعتماد بالإجماع للتوصية الخاصة بالتربية والتعليم من أجل السلام وحقوق الإنسان والتفاهم الدولي والتعاون والحريات الأساسية والمواطنة العالمية والتنمية المستدامة في عام 2023[12] لحظة فاصلة أدركت من خلالها الدول الأعضاء في اليونسكو الـ 194 أنه إذا أردنا بناء السلام الدائم، لا بد من توفير تعليم يرتقي بالتسامح والاحترام والإنسانية المشتركة. ويحدد النص المنقح فهما جديدا للسلام كعملية إيجابية قائمة على المشاركة لبناء مجتمعات عادلة وشاملة وسليمة ومستدامة وسلمية. وهو ثمرة عملية تشاورية شاملة وشفافة قائمة على المشاركة تألفت من ثلاث خطوات وامتدت على مدار عامين، وشارك فيها أكثر من 000 3 خبير من أكثر من 130 بلدا. وعلى إثر اعتماد التوصية، حولت اليونسكو جهودها لدعم البلدان من أجل تجسيد جوهرها في أفعال. ولتيسير هذه العملية، جرى إعداد كتيب توضيحي يرسم الجوانب الرئيسية للتوصية بطريقة يتيسر فهمها. وتعمل اليونسكو أيضا على وضع أدوات لبناء القدرات، بما في ذلك دليل للتنفيذ وأداة لاستعراض السياسات، وعلى التحضير لعملية الإبلاغ.

21 - وأجرت اليونسكو دراسة[13] لتحليل المحتوى المتعلق بتغير المناخ والمسائل البيئية في المناهج الدراسية لمادتي العلوم والعلوم الاجتماعية في مرحلة التعليم الثانوي في جميع أنحاء العالم وللوقوف على

(12) انظر www.unesco.org/en/global-citizenship-peace-education/recommendation.

(13) انظر www.unesco.org/en/articles/climate-change-and-sustainability-science-and-social-science-secondary-school-curricula.

أمثلة عن الممارسات الجيدة. وقد نشرت نتائج الدراسة وعرضت خلال الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ المعقودة في دبي بالإمارات العربية المتحدة في كانون الأول/ديسمبر 2023. وتشير النتائج إلى ضرورة تسريع وتيرة الجهود المبذولة. وكشفت دراسة لأكثر من 530 منهجا دراسيا لمادتي العلوم والعلوم الاجتماعية في الصف التاسع في 85 بلدا أن 69 في المائة من تلك المناهج لا تتضمن أي إشارة إلى تغير المناخ وأن 66 في المائة منها لا يرد فيها ذكر الاستدامة. بينما تتضمن تلك المناهج الدراسية بنسبة تناهز 84 في المائة محتويات عن البيئة. وضمن هذا العدد الإجمالي، تمثلت تلك المحتويات في الغالب في مناقشات بشأن العمليات البيئية أو العلوم البيئية أو المسائل البيئية، ثم في محتويات خاصة بالنظم الإيكولوجية (33 في المائة) وبالتنوع البيولوجي (17 في المائة).

22 - وفي إطار أنشطة شراكة خضرنة التعليم، تم إعداد استعراض أساسي للوضع العالمي للتعليم في مجال تغير المناخ ضمن المجالات الأربعة المشمولة بالشراكة، استنادا إلى البيانات والأدلة التي جمعها أعضاء الشراكة. وفي عام 2023، أشارت التقارير المقدمة تلقائيا من قبل 86 بلدا عضوا في الشراكة إلى أن 81 في المائة من تلك البلدان أدرجت تغير المناخ في مناهجها الدراسية، وأن 88 في المائة منها تزمع تحديث مناهجها الدراسية في السنوات الثلاث التالية، وأن 90 في المائة منها تزمع تحديث تدريب المعلمين في السنوات الثلاث التالية لتعزيز التركيز على تغير المناخ والتعليم من أجل التنمية المستدامة. وعرض الاستعراض الأساسي، بصفته ناتجا مشتركا لأعضاء الشراكة، خلال الاجتماع السنوي الأول للشراكة الذي عقد خلال الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف.

23 - ومن أجل الإحاطة بالتحول المشهود على مستوى التعليم من أجل التنمية المستدامة على الصعيد القطري، اتخذ قرار بإضافة مؤشر جديد يتعلق بخضرنة التعليم إلى الإطار المعياري الحالي للهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة. وهذا المؤشر المواضيعي 4-7-3 (مدى تعميم نوايا نهج سياسات خضراء في وثائق المناهج الدراسية)[14]، الذي وضعته اللجنة الفنية المعنية بالبيانات والرصد التابعة للجنة التوجيهية الرفيعة المستوى المعنية بالهدف 4 الخاص بالتعليم حتى عام 2030، بالتعاون مع اللجنة المعنية ببيانات وإحصاءات التعليم، مؤشر يقيس مدى تعميم عناصر البيئة/الاستدامة وتغير المناخ والتنوع البيولوجي الثلاثة في المناهج الدراسية. وتشجَّع البلدان على وضع أهداف وطنية لعامي 2025 و 2030.

ثالثا - استعراض تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة

24 - لقد أحرز تقدم كبير في جميع أنحاء العالم في سبيل تعزيز الانتقال الإيكولوجي في التعليم، ولكن ثمة حاجة إلى نهج أكثر انتظاما ومحدد الأهداف بشكل أكبر. وإطار التعليم من أجل التنمية المستدامة ركيزة أساسية للغاية 4-7 من أهداف التنمية المستدامة ومن التوصية. ويشكل إطار وخريطة طريق التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام 2030[15] نقطة مرجعية للحكومات وأصحاب المصلحة في مجال التعليم والمجتمع المدني والمتعلمين من جميع الأعمار لإعادة توجيه أهداف التعلم نحو غرض إحداث التحول المجتمعي.

(14) انظر https://tcg.uis.unesco.org/wp-content/uploads/sites/4/2025/02/EDSC.11.3.4.GCI-Methods.pdf.

(15) انظر https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000374802.

ألف – التنسيق العالمي لإطار التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام 2030

25 – يعزز إطار التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام 2030 التعلم من الأقران والابتكار من خلال الإعلام والشبكات والشراكات في خمسة مستويات: السياسات، وبيئات التعلم، والمربون، والشباب، والمجتمعات المحلية. ولدعم تنفيذ هذا الإطار وخريطة الطريق على كل من المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، أنشئت الشبكة العالمية لإطار التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام 2030 في تشرين الأول/أكتوبر 2022 لتعزيز التآزر وتشجيع التعاون عبر القطاعات. وقد انضمت حتى الآن أكثر من 100 دولة عضو في اليونسكو وأكثر من 167 منظمة شريكة إلى المجموعة الأساسية للشبكة، وتم التواصل مع أكثر من 000 18 من أصحاب المصلحة من جميع أنحاء العالم.

26 – والشبكة هي جماعة ممارسين عالمية ومختبر أفكار عملية المنحى يوفر فرصا للتبادل والتعاون بين طائفة عريضة من أصحاب المصلحة في مجال التعليم والتنمية المستدامة، بما في ذلك الوكالات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمربون والشباب والمؤسسات البحثية وشركاء الأمم المتحدة والمجتمعات الإنمائية الدولية وكيانات الأعمال، من خلال أنشطة تتمحور حول الأهداف التالية: الممارسات الواعدة وتبادل المعارف والتعلم المتبادل؛ وأنشطة الدعوة ورسم السياسات على الصعيد العالمي؛ والتعاون والشراكات؛ والرصد والتقييم.

27 – وتنظم الشبكة سلسلة الحلقات الدراسية على الإنترنت[16] على المستوى العالمي وتقدم خلالها أنشطة ملموسة وعملية تتعلق بأنشطة التعليم من أجل التنمية المستدامة، بما يتماشى مع مجالات العمل الخمسة ذات الأولوية المحددة في خريطة الطريق، وهي النهوض بالسياسات، وتحويل بيئات التعلم، وبناء قدرات المربين، وتمكين الشباب وتعبئتهم، وتسريع الإجراءات على المستوى المحلي. ويجري حاليا على المستوى الإقليمي عقد اجتماعات وحلقات عمل وحلقات دراسية على الإنترنت بشأن الشبكة لدعم الدول في وضع وتنفيذ مبادرات قطرية ضمن إطار التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام 2030 ولتعزيز الشراكة والتعاون عبر الشبكة.

28 – ويظل توليد الزخم في اتجاه التعليم من أجل التنمية المستدامة في تزايد. فقد عقدت اليونسكو الاجتماع العالمي الأول للشبكة في كانون الأول/ديسمبر 2023 في جامعة الأمم المتحدة في طوكيو. كما عقد 11 اجتماعا إقليميا وحلقة دراسية على الإنترنت للشبكة في عام 2023 تصب كلها في اتجاه الحدث العالمي. وكان القصد منها إتاحة الفرصة للدول والشركاء لتبادل الآراء بشأن التقدم المحرز في عملهم، ولا سيما في وضع المبادرات القطرية. وحتى الآن، تعكف 108 بلدان على صياغة مبادراتها القطرية ضمن إطار التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام 2030، منها 30 بلدا فرغت من صياغتها وأعلنت عن انطلاقها بنجاح.

29 – وما فتئت اليونسكو تعمل على تعزيز فرص تبادل المعارف والتعاون بين أصحاب المصلحة في مجال التعليم والجهات الفاعلة الأخرى، مما أدى إلى نشوء جماعة ممارسين عريضة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة ترتبط من خلال قنوات الاتصال الخاصة باليونسكو، وهي مواقع اليونسكو الشبكية ذات الصلة ورسالتها الإخبارية، والمواقع الشبكية لشراكة خضرنة التعليم ورسالتها الإخبارية، والمجموعة المعنية بالتعليم من أجل التنمية المستدامة على منصة LinkedIn، والمنشورات والوثائق التوجيهية المتعلقة بالموضوع.

(16) انظر www.unesco.org/en/sustainable-development/education/esd-net/webinars.

30 - وتهدف جائزة اليونسكو - اليابان للتعليم من أجل التنمية المستدامة، التي أنشئت في عام 2014، إلى مكافأة المؤسسات أو المنظمات عما نفذته من مشاريع متميزة ومبتكرة وفعالة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة. وقد أكدت الجائزة على الدور الحاسم لهذا التعليم كعامل تمكين رئيسي لجميع أهداف التنمية المستدامة الـ 17. والفائزون بجائزة عام 2023 هم: مدرسة Long Way Home من غواتيمالا، عن مشروعها "Hero School"؛ وجامعة كانازاوا في اليابان، عن مشروعها المعنون "التعلم عبر الأجيال في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة لتنشيط المجتمعات النائية داخل محميات المحيط الحيوي والحدائق الجيولوجية لليونسكو اليابانية"؛ ومعهد زمبابوي للزراعة الدائمة، عن برنامجه المسمى "Scope". وقد أبرزت المبادرات التي وقع اختيار لجنة تحكيم دولية عليها ما اضطلعت به تلك المؤسسات من عمل متميز وما أبدته من تفان في دمج الاستدامة في أنظمتها التعليمية وفي التفاعل مع مجتمعاتها المحلية.

31 - وحصل كل من الفائزين على 000 50 دولار ودعوا للانضمام إلى الشبكة من أجل تعزيز التعاون مع اليونسكو على المدى الطويل. وعلى سبيل المثال، دعي في عام 2024 الفائزون في مسابقة 2023 إلى المشاركة في حلقة دراسية عبر الإنترنت نظمتها الشبكة بعنوان "منتصف الطريق نحو عام 2030: التقدم والمسارات صوب التعليم من أجل التنمية المستدامة"، لعرض أنشطتهم على أصحاب المصلحة. وللترويج أكثر للجائزة، تم إعداد كتيب وشريط فيديو يقدمان الفائزين بها في عام 2023. وصدرت الدعوة إلى تقديم الترشيحات لمسابقة عام 2025 في شباط/فبراير 2025. وستتوج المسابقة بحفل لتسليم الجوائز في أواخر عام 2025.

باء - المبادرات القطرية

32 - يراد بالمبادرات القطرية المتخذة ضمن إطار التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام 2030[17] تعميم مراعاة التعليم من أجل التنمية المستدامة في مجالات العمل الخمسة ذات الأولوية المعددة في خريطة الطريق. ويمكن ربطها بإصلاح قطاع التعليم المقرر أو الجاري، بما في ذلك استعراض السياسات المتعلقة بالمناهج الدراسية وسياسات تدريب المعلمين.

33 - وحتى الآن، أعربت 109 بلدان عن اهتمامها بمبادرات البلدان النامية؛ وقدم 45 بلدا منها مشاريع مبادرات أولية، وأطلق 30 بلدا منها مبادراتها بنجاح. ولتوضيح النطاق الواسع لهذه المبادرات، ترد أدناه بعض الأمثلة.

34 - وقد أطلقت سانت كيتس ونيفيس مبادرتها القطرية في آذار/مارس 2022. ويعتبر التعليم من أجل التنمية المستدامة أولوية وطنية في ضوء التزام حكومة البلد بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. حيث طرحت الحكومة خطة تروم إرساء دعائم دولة جزرية مستدامة قائمة على سبع ركائز. وتم تنفيذ مجموعة واسعة من الأنشطة ذات الصلة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة ضمن جميع مجالات العمل الخمسة ذات الأولوية، عبر قطاع التعليم وغيره من القطاعات.

35 - ووضعت كابو فيردي مبادرتها القطرية في صيغتها النهائية في عام 2023. وتتمثل الرؤية التي تنطوي عليها في دفع عجلة التغيير وتسريع التقدم لإنجاز الدورة الأولى من خطة طموح كابو فيردي لعام 2030. ويتمثل محرك المبادرة في ضرورة معالجة أوجه الضعف الطبيعية في البلد وتحسين جودة

(17) انظر www.unesco.org/en/sustainable-development/education/country-initiatives.

التعليم. وفقا لهذا النهج، وبالتعاون مع أصحاب المصلحة، شرعت كابو فيردي في دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في المناهج الدراسية وتوفير التدريب للمعلمين في مجال التعليم البيئي والتعليم في مجال تغير المناخ.

36 - وفرغت تشيكيا من إعداد مبادرتها القطرية في حزيران/يونيه 2024. وتتمثل الرسالة التي تحملها في تطبيق منهج دراسي جديد تؤدي فيه الاستدامة دورا لا غنى عنه. وما فتئت تشيكيا تنقح مناهجها الدراسية الوطنية وتنفذ استراتيجيتها التعليمية الطويلة الأمد، وتعمل على إدماج مبدأ خفض انبعاثات الكربون على نطاق أوسع في التعليم والعمليات المدرسية ودعم المراكز البيئية وتسريع التعاون الإقليمي والتعاون بين الشباب.

جيم - التعاون بين وكالات الأمم المتحدة والشراكات العالمية

37 - تعزز التعاون بين وكالات الأمم المتحدة من أجل التصدي لتحديات الاستدامة العالمية بتسخير التعليم من أجل التنمية المستدامة بفضل آليات التنسيق المكرسة لقضايا محددة، بما في ذلك شراكة الأمم المتحدة الموحدة للتعلم في مجال تغير المناخ، وتحالف الأمم المتحدة للعمل من أجل التمكين المناخي، والتحالف العالمي للحد من مخاطر الكوارث وبناء القدرة على مواجهتها في قطاع التعليم، ومبادرة الشباب وتحالف الأمم المتحدة العالمي.

38 - وتم تيسير التعاون بين الوكالات بشأن خضرنة التعليم من خلال التعاون الذي تبلور خلال قمة تحويل التعليم وإطلاق شراكة خضرنة التعليم (انظر الفقرات 10-16). وتضم عضوية الشراكة إحدى عشرة وكالة تابعة للأمم المتحدة، بما فيها منظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واليونيسف، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، وجامعة الأمم المتحدة، وبرنامج الأغذية العالمي، واليونسكو. وتتعاون هذه الوكالات بانتظام فيما يتصل بمجالات العمل الأربعة ذات الأولوية في إطار الشراكة. ويتيح هذا النهج فرصة لتوثيق التعاون بين الوزارات غير الوزارات المكلفة بالتعليم، وهو أمر أساسي للتنفيذ الفعال للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

39 - وتدعم اليونسكو، في إطار مبادرة النظام التعليمي الذكي مناخيا وبالتعاون مع المعهد الدولي للتخطيط التربوي ومع المنظمة الدولية لإنقاذ الطفولة، أكثر من 30 بلدا في مجال تعميم مراعاة التكيف مع تغير المناخ والاستدامة البيئية في خطط قطاع التعليم وميزانياته ومناهجه الدراسية. وتهدف هذه المبادرة أيضا إلى تعزيز قدرة وزارات التعليم على التنسيق عبر القطاعات بشأن السياسات والبرامج المتعلقة بالمناخ والبيئة. وشرع في تنفيذ المشروع في أكثر من 30 بلدا.

40 - وتشتغل اليونسكو فضلا عن ذلك بشكل وثيق مع معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث على مبادرة تحالف وبرنامج القادة في التعليم العالي من أجل تسريع التحولات نحو الاستدامة. ويهدف هذا البرنامج إلى إنشاء حركة تتألف من قادة ملتزمين في مجال الاستدامة في التعليم العالي للدفع قدما نحو تحقيق تحولات عميقة ومساعدة مؤسسات التعليم العالي على تحقيق كامل إمكاناتها في الإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتتألف المبادرة من أربعة عناصر هي حوار القيادات، وبرنامج الشهادات، وبرنامج سفراء أهداف التنمية المستدامة، والمبادرات الإقليمية والوطنية المتفرعة. ويجمع حوار القيادات مديري مؤسسات التعليم العالي. وقد أجري الحوار الأول خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في نيويورك في تموز/يوليه 2024. وأطلقت الصيغة الأولى لدورة الشهادات الممتدة على 10 أسابيع في آذار/

مارس 2025؛ وشاركت 19 جامعة في هذه الأنشطة. وتم إنشاء منصة للدورات التدريبية[18]، ونظمت دورة تدريبية بالحضور الشخصي في جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية في نيسان/أبريل 2025.

41 - وتعاونت اليونسكو مع برنامج أنصار أهداف التنمية المستدامة واللجنة الوطنية الفرنسية لليونسكو بشأن مشروع التطبيق الدولي للتعليم من أجل تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة (Education4AllSDGs). وتتيح هذه المنصة لواضعي السياسات على كل من الصعيد الدولي والوطني والمحلي، وكذلك لأصحاب المصلحة الآخرين في مجال التعليم في جميع أنحاء العالم، تحديد وتقييم الآثار الإيجابية أو السلبية لسياسات أو مشاريع التعليم. وهي تشمل مجالات التعليم والتعلم، والحوكمة، والمرافق، والبنية التحتية، والأنشطة، والشراكات المجتمعية من حيث صلتها بغايات خطة عام 2030 الـ 169. وقد وضع التطبيق ويجري حاليا استعراضه واختباره من قبل فريق استشاري قبل بدء العمل به رسميا.

دال - مواجهة أزمات المناخ والتنوع البيولوجي

42 - سلطت الأحداث العالمية الأخيرة، ولا سيما دورات مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، الأضواء على الدور المحوري الرئيسي للتعليم والتعلم في السعي المشترك نحو تحقيق التنمية المستدامة. والأساس المفاهيمي للتنمية المستدامة وآثارها الاجتماعية الاقتصادية والصلات البيئية والثقافية التي تنشأ عنها تجعل منها مشروعا يمس كل جانب من جوانب الحياة. وهي تستلزم إجراء تغييرات عميقة في كثير من الأحيان في طريقة ممارسة التعليم في الوقت الراهن. والتعليم والتعلم المفضيان إلى تحول الناس وكوكب الأرض على جميع الأصعدة وفي جميع السياقات (الرسمية وغير الرسمية) هما مفتاح التصدي للتحديات العالمية المترابطة.

43 - ولم يعد من الممكن تهميش قدرة التعليم على إحداث التحول الشخصي والمجتمعي والعالمي في المعركة الدائرة ضد فقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ. فعندما يشعر الناس بارتباطهم بالطبيعة، فإنهم سيبادرون حتما بالعمل. وبناء على ذلك، من الضروري تعزيز التعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين في قطاعات التعليم والبيئة والتنمية المستدامة والتعاون عبر هذه القطاعات.

رابعا - مواجهة تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي

ألف - تغير المناخ

44 - تشجع اليونسكو التعليم في مجال تغير المناخ من خلال التعليم من أجل التنمية المستدامة. ويساعد هذا التعليم المتعلمين على فهم أسباب تغير المناخ وعواقبه، ويهيئهم للتعايش مع آثاره ويمكنهم من الأخذ بأساليب حياة أكثر استدامة. وقد أتاحت الدورة الثامنة والعشرون لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الفرصة لعقد الاجتماع السنوي الأول لشراكة خضرنة التعليم.

45 - وأسهم عمل اليونسكو في مجالي خضرنة التعليم والتعليم من أجل التنمية المستدامة في الدورة الثامنة والعشرين في إثراء الإعلان بشأن الخطة المشتركة للتعليم وتغير المناخ الصادر إبان الدورة الثامنة

(18) للاطلاع على منصة الدورات التدريبية انظر https://highereducation.unsdglearn.org/.

والعشرين لمؤتمر الأطراف[19]. وبالتعاون مع الإمارات العربية المتحدة، بصفتها رئيسة المؤتمر، حرصت اليونسكو على أن يتبوأ التعليم مكانة بارزة، بما في ذلك من خلال عقد أكثر من 200 جلسة في مركز التعليم الأخضر الذي استضافته وزارة التربية والتعليم. وتلقى الإعلان حتى الآن 90 تأييدا اعترافا بالدور المحوري للتعليم في التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره والحاجة إلى مزيد من الاستثمار لتسريع عملية خضرنة التعليم على المستوى العالمي. وفي سياق تنظيم يوم التنمية البشرية، خلال الدورة التاسعة والعشرين، أدرج التعليم لأول مرة في جدول أعمال رئاسة المؤتمر.

46 - وبالاستفادة من هذا الزخم، أفضت المناقشة التي أجريت في الدورة الثامنة والعشرين إلى تنظيم سلسلة ثالثة من الحلقات الدراسية عبر الإنترنت عشية الدورة التاسعة والعشرين بشكل مشترك بين اليونسكو وأمانة الاتفاقية، خصصت لخضرنة تدريب المعلمين وتعزيز قدرات أنظمة التعليم، أي الموضوع الذي يمثل مجال العمل الثالث الذي يحظى بالأولوية لدى الشراكة. وشارك في هذه السلسلة الأخيرة من الحلقات الدراسية عبر الإنترنت، التي عُقدت في الفترة من أيار/مايو إلى كانون الأول/ديسمبر 2024، أكثر من 5 000 مشارك، بمن فيهم واضعو السياسات والمربون وغيرهم من أصحاب المصلحة الرئيسيين.

47 - وفي آب/أغسطس 2024، استضاف المؤازر الشاب للعمل المناخي المعين من قبل رئاسة الدورة التاسعة والعشرين مخيما صيفيا بشأن تغير المناخ بالتعاون مع شركاء من شراكة خضرنة التعليم، بما في ذلك أمانة الاتفاقية واليونسكو واليونيسف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة التثقيف البيئي ومكتب التربية المناخية ومنظمة التعليم للجميع والوكالة الدولية للطاقة المتجددة ومعهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة. ووفر المخيم التدريب للمعلمين الذين يوجدون في بداية مسيرتهم المهنية (ممن هم في الخدمة أو قبل التحاقهم بها) في مجال دمج تعليم تغير المناخ في التدريس. وهذه الدورة التدريبية، التي دارت أساسا حول الإرشاد التوجيهي لخضرنة المناهج الدراسية ومعايير جودة المدارس الخضراء، شكلت حدثا امتد على أربعة أيام شارك فيه 75 مربيا من 35 بلدا. وقدم المعلمون الذي استفادوا من التدريب شهادات خلال جلسات الأحداث الخاصة خلال الدورة التاسعة والعشرين. واشترك في تنظيم هذه الجلسات فريق العمل من أجل التمكين المناخي التابع لأمانة الاتفاقية واليونسكو والمؤازر الشاب للعمل المناخي المعين من قبل الرئاسة.

48 - وفي الدورة التاسعة والعشرين، أدرج التعليم، للمرة الأولى على الإطلاق، في جدول أعمال الرئاسة. وقد تسنى تحقيق ذلك على إثر يوم التنمية البشرية الشامل، الذي نظم في 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، ومبادرة باكو للتنمية البشرية من أجل القدرة على تحمل تغير المناخ. وكانت هذه المبادرة أول مبادرة من نوعها تعتمدها رئاسة المؤتمر بهدف تعزيز أوجه التآزر بين القطاعات وأشكال التكامل بين التعليم والصحة والحماية الاجتماعية والمهارات والوظائف، مع التركيز بشكل خاص على الأطفال والشباب. وشملت مبادرة باكو عقد اجتماع رفيع المستوى واعتماد بيان مشترك من قبل وكالات الأمم المتحدة والمصارف الإنمائية المتعددة الأطراف والصناديق المتعددة الأطراف المعنية بالمناخ[20].

(19) انظر www.unesco.org/en/articles/declaration-common-agenda-education-and-climate-change-cop28?hub=761.

(20) هذه الكيانات هي اليونسكو، واليونيسف، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق التكيف، ومصرف التنمية الآسيوي، والمصرف الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، والصندوق الأخضر للمناخ، والبنك الإسلامي للتنمية، والمنظمة الدولية للهجرة، والصندوق العالمي، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة).

49 - واعتمدت مبادئ باكو التوجيهية بشـــأن التنمية البشـــرية من أجل القدرة على تحمل تغير المناخ كمجموعة من المبادئ الأساسية التي تعكس التوجه الاستراتيجي والتطلعات لتحقيق التنمية البشرية في سياق القدرة على تحمل تغير المناخ. واعتبرت شـــراكة خضـــرنة التعليم بمثابة منتدى حاســـم الأهمية في تحقيق الطموحات الواردة في مبادئ باكو التوجيهية.

50 - وعقد اجتماع المائدة المستديرة الوزاري بشأن خضرنة التعليم، الذي شاركت في تنظيمه شراكة خضرنة التعليم ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، بصفته الاجتماع السنوي الثاني للشراكة. وأتاح هذا الاجتماع الوزاري فرصة لإعادة التأكيد على التزامات البلدان بشأن خضرنة التعليم. وأدلى وزراء ونواب وزراء من ثمانية بلدان ببيانات، إلى جانب ممثلين عن اليونيسف والشراكة العالمية من أجل التعليم ومعلم يمثل الرابطة الدولية للتعليم. وناقش المشاركون في الاجتماع مسألة تسريع وتيرة العمل من خلال إدراج الإلمام بالقضـــايا المناخية في برنامج التقييم الدولي للطلاب لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لعام 2029. وستعمل اليونسكو مع هذه المنظمة على تحقيق هذا الهدف وفقا للإرشاد التوجيهي لخضرنة المناهج الدراسية.

باء - التصدي لفقدان التنوع البيولوجي

51 - تستند استراتيجية اليونسكو المشتركة بين القطاعات في مجال التنوع البيولوجي إلى ثلاث ركائز هي: إصلاح العلاقة بين البشر والطبيعة وتجديد النظم الإيكولوجية؛ والحفاظ على انسجام النظم الإيكولوجية؛ وتعظيم قوة الشباب. وتؤكد اليونسكو، بولايتها المتعددة التخصصات التي تشمل التعليم والتوعية العامة بالتنوع البيولوجي والتنمية المســـتدامة، على الروابط بين التنوع الثقافي والتنوع البيولوجي، وبين الجوانب المجتمعية والمسائل الأخلاقية.

52 - والتعليم عنصر أساسي في الاستخدام المستدام المنصف للتنوع البيولوجي والحفاظ عليه، ولا سيما لفهم جوهر التنوع البيولوجي وتأثيره على أشكال الحياة واستدامة كوكب الأرض. والتعليم يساعد الناس أيضا على تعلم احترام الطبيعة وفهم وجهات النظر المطروحة، بما في ذلك تعزيز المعارف المحلية ومعارف الشعوب الأصلية في مجال التنوع البيولوجي. وتمثل معالجة التنوع البيولوجي من خلال التعليم تحديا ينطوي على تخصصات متعددة، إذ تستلزم مواجهتها عملا شاملا لجميع قطاعات المجتمع. وستتوقف الحلول التي تطرح لهذه المشاكل على بناء شراكات قوية.

53 - وتدعم اليونسكو التعليم في مجال التنوع البيولوجي دعما حثيثا. وهي تكرس عملها، باعتبارها وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مجال التعليم المتصـــل بالتنوع البيولوجي، لتعزيز الوعي بالتنوع البيولوجي وفهمه وتوطيد التعليم والتعلم في مجال التنوع البيولوجي، لا سيما فيما يتعلق بتدريب المعلمين والمربين ووضع مواد التعلم وتمكين الشباب. ولا تعمل اليونسكو على تعزيز المعارف فحسب، بل أيضا المهارات والقيم والمواقف والسلوكيات المتصلة بالتنوع البيولوجي.

54 - وثمة حاجة إلى التركيز على الإرشاد والقيم لتوجيه الأفراد نحو إبداء مزيد من التضامن والمسؤولية بين الأجيال واحترام الطبيعة والإنســـانية. لذا فإن إدماج التنوع البيولوجي في برامج التعليم والتعلم هو أمر حيوي. ونهج التعليم من أجل التنمية المستدامة لا يقتصر فقط على جانب المعرفة، بل يتعلق أيضا بتعلم المبادرة بالعمل. وتستلزم هذه العملية جعل التعليم أداة تفضي إلى التحول وتزرع في المتعلمين منذ سن مبكرة الوعي بالترابط بين البشرية والطبيعة وتشجع على العمل على حمايتها.

55 - وتعمل اليونسكو، بتسخير قدرتها على حشد الخبرات المتعددة التخصصات، من خلال شبكتها الفريدة من المواقع المعينة التي تعمل كمراكز تعلم في مجال الاستدامة لتطوير تدريب المعلمين والمربين ووضع مواد التعلم وتمكين الشباب. وهذا النهج المبتكر يجمع بين الشركاء لدمج نهج متعددة التخصصات في التعليم العلمي والبيئي، ولتعزيز التعلم مدى الحياة وأنظمة التعليم الجيد الشامل للجميع، وصياغة أنشطة تعلم عملية تركز على العمل البيئي والمتعلق بتغير المناخ.

56 - ومن خلال اتباع نهج شامل للمؤسسات بأكملها إزاء التعليم من أجل التنمية المستدامة، تحشد اليونسكو المعلمين والطلاب والمجتمعات المحلية حول تلك المواقع، توخيا منها لتعزيز التعاون والممارسات المستدامة والتحفيز على التواصل وحب الاستطلاع والتعاون وفهم علاقة البشر بالطبيعة على نحو أفضل. ومن ثم فهي تروج لتلك المواقع بصفتها مراكز تعلم في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة تهدف إلى تشجيع الاستدامة والعمل المناخي[21]. ومن خلال هذا البرنامج، تطرح اليونسكو نهجا متعددة التخصصات إزاء التعليم العلمي والبيئي وتعزز التعلم مدى الحياة وأنظمة التعليم الجيد الشامل للجميع، وتصوغ أنشطة تعلم عملية تركز على العمل البيئي والمتعلق بتغير المناخ.

57 - وفي الاجتماع السادس والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي الذي عقد في كالي بكولومبيا، عملت اليونسكو مع لجنة التعليم والاتصال التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية وأمانة الاتفاقية وشركاء آخرين من أجل تنظيم يوم كامل للتعليم[22]، كنشاط مواز من أجل تركيز المناقشات حول موضوع "بناء الزخم لوضع خطة عمل عالمية بشأن التعليم من أجل التنوع البيولوجي". وقد التأم في إطار هذه المناسبة خبراء وممارسون على الصعيد العالمي لتوضيح أهداف النهوض بالتعليم في مجال التنوع البيولوجي والأنشطة والجداول الزمنية المقررة لذلك وما يتطلبه من موارد والشركاء المحتملين فيه، ولتسليط الضوء على أهميته الحاسمة في تنفيذ إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي. وتناول الكلمة خلال هذا الحدث أكثر من 40 متكلما وميسرا من أجيال وثقافات مختلفة ومن منظمات من شتى أنحاء العالم، وشارك فيه حوالي 300 مشارك. واجتمع أيضا خلال هذا الحدث ممثلون حكوميون لكي يعرضوا كيف عملت بلدانهم على دمج التعليم والتعاون مع أنظمة التعليم في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي[23]. واختتم اليوم بحلقة نقاش بشأن الأطفال والشباب الدوليين تم خلالها تعميم الإعلان العالمي للطفل من أجل التنوع البيولوجي[24]. ويحدد الإعلان ستة مجالات عمل رئيسية هي: السياسات الحكومية، والمناهج الدراسية، ووجهات نظر الشعوب الأصلية، ومشاركة المجتمعات المحلية، وحلول التمويل، وحملات التوعية.

58 - وتشمل المقررات التي اعتمدت في الاجتماع مقررا بشأن الاتصالات والتثقيف والتوعية العامة (المقرر 10/16). ودعا مؤتمر الأطراف اليونسكو والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية والشبكة العالمية للشباب من أجل التنوع البيولوجي[25] إلى التعاون

(21) انظر www.unesco.org/en/sustainable-development/education/sites.

(22) انظر www.cbd.int/conferences/2024/parallel-meetings/kmgbf-pavilion-education-day.

(23) انظر https://ort.cbd.int/nbsaps.

(24) انظر https://drive.google.com/file/d/1YDFiGLUTw47qiLY8qjA-RoBOguCmVoQs/view.

(25) انظر www.gybn.org.

على وضع خطة عمل عالمية للتعليم في مجال التنوع البيولوجي، تشمل التعليم الرسمي وغير الرسمي، من أجل دعم الإجراءات المفضية إلى التحول اللازمة لتنفيذ إطار كونمينغ – مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي. واقترح المؤتمر أيضا سبلا جديدة لتجميع ونشر المعلومات بشأن نظم معارف الشعوب الأصلية والمعارف التقليدية وأثرها على التنوع البيولوجي العالمي.

59 – وفي إطار متابعة يوم التعليم، أعدت اللجنة المعنية بالتربية والاتصال واليونسكو والصندوق العالمي للطبيعة وأعضاء فرقة العمل المعنية بالتعليم القائم على الطبيعة التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية مذكرة إعلامية[26] بعنوان "بناء الزخم لخطة عمل عالمية بشأن التعليم من أجل التنوع البيولوجي". ويراد بالمذكرة إعلام المفاوضين بأهمية وضع خطة عمل عالمية للتعليم في مجال التنوع البيولوجي.

60 – وفي سياق عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية، وبقيادة مؤسسة التثقيف البيئي ورابطة أمريكا الشمالية للتثقيف البيئي واليونسكو، يهدف تحدي التعليم 6-1[27] إلى إدماج التعليم لأجل إصلاح النظم الإيكولوجية في أنظمة التعليم في جميع أنحاء العالم بحلول عام 2030. ويتطلب هذا التحدي بذل الحكومات والمعلمين والطلاب والمجتمعات المحلية لجهود جماعية. ويمكن للمجتمع، من خلال هذه الجهود، أن يهيئ مستقبلا تتوفر فيه لكل فرد المعارف والمهارات اللازمة لحماية النظم الإيكولوجية لكوكب الأرض وإصلاحها، بما يضمن الصحة والاستدامة لأجيال المستقبل.

61 – وقامت مؤسسة التثقيف البيئي، بالتعاون مع اليونسكو ورابطة أمريكا الشمالية للتثقيف البيئي، بصياغة إطار عمل[28] يحدد الشكل الذي يمكن أن يتخذه التعليم الفعال من أجل إصلاح النظم الإيكولوجية. ويشمل المفاهيم الأساسية وأهداف التعلم المقابلة لها التالية: دعم النظم البيئية لجميع أشكال الحياة على الأرض (الترابط)؛ والتنوع البيولوجي والقدرة على الصمود؛ والعلاقات بين الإنسان والنظام الإيكولوجي؛ والإصلاح كوسيلة لمواجهة التدهور؛ والمشاركة والإرشاد على صعيد المجتمعات المحلية من أجل الاستدامة على المدى الطويل.

62 – وأفادت نتائج دراسة استقصائية أجرتها اليونسكو لتقييم الوعي بالتعليم في مجال إصلاح النظم الإيكولوجية والأخذ به في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي أن 85 في المائة من المعلمين يشعرون بالثقة في تدريس إصلاح النظم الإيكولوجية. ويدرس المعلمون الذين أجابوا على الدراسة الاستقصائية على العموم موضوع الغابات (21 في المائة)، ثم المياه العذبة (16 في المائة)؛ ونسبة تدريس موضوع الأراضي الخثية هي الأدنى. والتعلم في الهواء الطلق والزيارات الميدانية من أكثر الأساليب شيوعا في إطار تدريس موضوع إصلاح النظم الإيكولوجية (26 و 22 في المائة على التوالي). ويستخدم حوالي نصف المدرسين هذه الوسائل التربوية الميدانية والتفاعلية بشتى أشكالها من أجل تعزيز تعليم إصلاح النظم الإيكولوجية.

63 – وسيقت في عدة أحيان أمثلة الألعاب والزيارات الميدانية واستضافة المتحدثين بوصفها موارد أو أدوات يستخدمها المدرسون لدمج موضوع إصلاح النظم الإيكولوجية في برامجهم التعليمية. كما ذكرت في هذا الشأن أيضا الأدوات السمعية البصرية والرقمية، مثل مقاطع الفيديو والمواقع الشبكية والمنشورات

(26) انظر https://iucn.org/resources/other-brief/information-note-building-momentum-global-plan-action-education-biodiversity.

(27) انظر www.leaf.global/un-decade-education-challenge.

(28) المرجع نفسه.

الأخرى. ومن العناصر الأخرى التي تكرر ذكرها الاستعانة بمشاريع مدرسية عملية يتم إشراك المجتمعات المحلية فيها وبأساليب التعلم القائمة على دراسة الحالات الإفرادية.

64 - ويشدد إطار التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام 2030 على دمج التعليم في مجال المحيطات ضمن المناهج الدراسية وبرامج تدريب المعلمين وفي بيئات التعلم وفي التعليم غير الرسمي والجهود الرامية إلى النهوض بوضع الحلول على المستوى المحلي وتمكين الشباب والمواطنين. وبتسخير شبكات مثل شبكة التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام 2030 وشراكة خضرنة التعليم، يمكن للمجتمع أن يشجع إيجاد الحلول على الصعيد المحلي وتمكين الشباب والمجتمعات المحلية للمبادرة بالعمل. ولجنة اليونسكو الحكومية الدولية لعلوم المحيطات ملتزمة، من خلال مبادرة الدراية بأمور المحيطات التي اتخذتها، بتهيئة مجتمع على دراية بشؤون المحيطات قادر على اتخاذ قرارات مستنيرة ومسؤولة بشأن موارد المحيطات واستدامة المحيطات. وتعمل بوابة اليونسكو للدراية بأمور المحيطات[29]، على وجه الخصوص، كمركز جامع يوفر الموارد والمحتوى للجميع، بهدف تهيئة مجتمع على دراية بشؤون المحيطات قادر على اتخاذ قرارات مستنيرة ومسؤولة بشأن موارد المحيطات واستدامة المحيطات.

65 - والدراية بأمور المحيطات لها أهمية حاسمة في مواجهة تحديات عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة، ولا سيما التحدي 10 (استعادة علاقة المجتمع بالمحيط)[30]. ومن أجل ضمان إدراك أعمق لأشكال ترابط المحيط مع التحديات العالمية، بدءا بتغير المناخ ووصولا إلى الأمن الغذائي وصحة الإنسان والاستقرار الاقتصادي، ومن أجل التحفيز على العمل الجماعي لحماية المحيطات، فإن مبادرة الدراية بأمور المحيطات تعزز الجهود التعاونية على نطاق عالمي للإسهام في صياغة وتنفيذ مشتركين للحلول من أجل تسوية المشاكل التي تواجه النظام الإيكولوجي البحري، وترتقي بالفهم المشترك لتلك المشاكل.

66 - وفي المؤتمر العالمي الأول بشأن الدراية بأمور المحيطات[31] الذي عُقد في البندقية بإيطاليا في 7 و 8 حزيران/يونيه 2024، أقر المشاركون إعلان البندقية للعمل من أجل الدراية بأمور المحيطات[32]. ويدعو الإعلان الحكومات إلى وضع "إطار متين قابل للتكيف بشأن الدراية بأمور المحيطات" لأجل أنظمة التعليم الرسمي وغير الرسمي على السواء، مع إشراك جميع أصحاب المصلحة، من الطلاب إلى المربين وواضعي السياسات. والإعلان هو بيان نوايا صادر عن الدوائر المعنية بالدراية بأمور المحيطات في إطار سعيها إلى الإسهام في مناقشات مؤتمر الأمم المتحدة لدعم تنفيذ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة الذي عقد في نيس بفرنسا في حزيران/يونيه 2025، وبشكل أعم في إطار انخراطها مع المجتمع من أجل تجديد النظام الإيكولوجي الأكثر قيمة على وجه الأرض.

(29) انظر https://oceanliteracy.unesco.org/.

(30) انظر https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000390126.locale=en.

(31) انظر www.ioc.unesco.org/en/articles/ocean-literacy-world-conference-0.

(32) انظر https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000390297_ara.

خامسا - خلاصة

67 - بالنظر إلى الآثار الفورية للاحترار العالمي وتغير المناخ والتدهور البيئي، فقد أوليت الأولوية بشكل متزايد للتصدي لهذه التحديات في إطار أنشطة التعليم من أجل التنمية المستدامة. ويعني ذلك أن منظومة التعلم بأكملها (التدريس، والأنظمة، والفضاءات وما إلى ذلك) هي في حاجة إلى "خضرنة" أو إلى التكيف مع هدفي التخفيف من آثار تغير المناخ والقدرة على الصمود في مواجهته. و "خضرنة" التعليم هو عنصر خاص من عناصر التعليم من أجل التنمية المستدامة وهو يتسق مع النهج القائم على الكفاءة والشامل للمؤسسات بأكملها. ويستند إلى دليل يفيد بأن إعداد المتعلمين من أجل المبادرة بالعمل والاستعداد لتغير المناخ يعني السعي إلى ما هو أبعد من مجرد زيادة معارفهم في مجال تغير المناخ. والتعليم أساسي لتحقيق التنمية المستدامة لأنه أفضل وسيلة لبناء مجتمعات خضراء.

68 - ولا يمكن للمجتمع أن يركز فقط على بناء اقتصادات خضراء، بل إن المجتمع في حاجة إلى مواطنين ملتزمين بالخضرنة. ويجب على الأفراد، من خلال التعليم، وضع نظارات جديدة لرؤية العالم، وطرق جديدة للتفكير بشأن ما يقع عليهم من مسؤوليات تجاه بعضهم البعض وتجاه كوكب الأرض، وسبل جديدة للمبادرة بالعمل كمواطنين عالميين.

69 - ويجب على الأجيال الشابة أن تتزود بالمهارات اللازمة لتهيئة مجتمعات أكثر شمولا، أي المهارات التي تتيح سبل التمكين الفعال للمهمشين ولمن لا صوت لهم وتلبي احتياجات الجميع باختلاف الطبقات والهويات.

70 - وثمة حاجة إلى التركيز على الإرشاد والمواطنة الفعالة لتوجيه الأفراد نحو إبداء مزيد من التضامن والمسؤولية بين الأجيال واحترام الطبيعة والإنسانية. وينبغي للمجتمع أن يعزز، من خلال التعليم من أجل التنمية المستدامة، المبادئ التوجيهية للتعليم المفضي إلى التحول الواردة في التوصية التي تقر بأن التعليم بجميع أشكاله وأبعاده، داخل المدارس وخارجها، يشكل نظرة الأفراد إلى العالم ومعاملتهم للآخرين، ويمكن، بل ينبغي، أن يكون مسارا لبناء سلام دائم. وثمة أيضا حاجة إلى تعزيز مبادئ ميثاق الأرض[33] الذي يعرّف الاستدامة باعتبارها ممارسات بيئية تقدر وتحفظ التنوع البيولوجي والعمليات الإيكولوجية الداعمة للحياة والمثل العليا الواردة في الإعلان المتعلق بمسؤوليات الأجيال الحاضرة تجاه الأجيال المقبلة[34].

71 - والتعليم من أجل التنمية المستدامة يزود المتعلمين من كل الأعمار بالمعارف والمهارات والقيم والإرادة ويتيح تمكينهم من أجل اتخاذ قرارات مستنيرة والعمل بروح من المسؤولة على تحقيق السلامة البيئية والجدوى الاقتصادية وتهيئة مجتمع عادل. ويعزز الأبعاد المعرفية والاجتماعية العاطفية والسلوكية للتعلم. وهو بطبيعته شامل يفضي إلى التحول، ويشمل محتوى التعلم ونواتجه والمنهجية التربوية وبيئة التعلم نفسها.

72 - ومن المسلم به على نطاق واسع أن هناك حاجة إلى التزام أقوى من جانب الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين لدعم زيادة توسيع نطاق التعليم والتعلم في إطار الجهود المبذولة لمكافحة تغير المناخ.

(33) انظر https://earthcharter.org/library/the-earth-charter-text/.

(34) انظر https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000110827_ara.

ويجب أن تبدأ هذه العملية بإبداء التزام قوي بإدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة في السياسات ذات الصلة. ويستلزم هذا العمل ضمان اتساق المناهج الدراسية والمدارس وبيئات التعلم الرسمية وغير الرسمية مع السياقات والاحتياجات الطبيعية والسياسية والاقتصادية والثقافية للبلد.

73 - ومن أجل التصدي للأزمة المتعددة الأبعاد وللتحديات الراهنة المعقدة، يجب أن يتجاوز دور التعليم مجرد إعداد الفرد لتولي وظيفة ما ليصبح عامل تحفيز للتحول النظمي، أي وسيلة لتغيير طريقة تفكير الناس وتصرفاتهم وعلاقتهم ببعضهم البعض وضمان أن يكون النهج المتبع متسقا مع النظم الحية ومبادئ التعليم.

74 - وقد آن الأوان للانتقال من أنظمة التعليم الموحدة إلى منظومات تعلم دينامية تدعم وتشجع وتقدر المبادئ التالية:

(أ) تعلم مشترك وإبداع مشترك يتخذان المتعلم محورا لهما: الانتقال من الاستيعاب السلبي للمحتوى إلى الاستكشاف والاكتشاف والإدراك على نحو فعال؛

(ب) المربون بوصفهم عاملا لتنشيط التعلم وتمكينه: يجب تزويد المعلمين والمربين بالقدرات للعمل كميسرين يساعدون المتعلمين على الخوض في المسائل المعقدة المتسمة بانعدام اليقين بروح من حب الاستطلاع والإبداع؛

(ج) تعلم التعامل والتواصل: التعليم يجب أن يساعد الناس على تطوير مهارات التعامل مع أنفسهم ومع بعضهم البعض ومع الطبيعة، مع إبراز قدرات التعاطف والتعاون والذكاء الإيكولوجي لديهم؛

(د) الطبيعة كمفتاح للتعليم: الطبيعة ليست مجرد موضوع للدراسة، فهي معلم وبيئة تعلم ومصدر إلهام. وتعلم أشياء عن الطبيعة وسط الطبيعة ومعها والتعلم من الطبيعة باعتبارها كذلك هو مفتاح فهم دور البشر في الأنظمة القادرة على التجدد وفي سلامة كوكب الأرض.

75 - والأزمات المترابطة، مثل تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وعدم الاستقرار الاقتصادي، تعيق تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة. ويتطلب التصدي لهذه الأزمات زيادة إدماج التعليم من أجل التنمية المستدامة في جهود الاستدامة، لأن سلامة كوكب الأرض من الأهمية بمكان في تحقيق رفاه الإنسان والتنوع البيولوجي واستقرار المناخ.

76 - وينبغي من ثم الارتقاء بالعمل البيئي والمناخي وإدماجه بشكل أفضل كعنصر أساسي في المناهج الدراسية على امتداد دورة التعلم وفي جميع مراحل التعليم وفي برامج تدريب المعلمين. وهذا الالتزام يقع في صميم الإجراءات المتخذة من قبل اليونسكو لضمان أن يتعلم جميع الأفراد الاعتناء ببعضهم البعض وبكوكب الأرض.